المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-11-2007 العـــدد : 12821
الصفحـات : 24 المسلسل : 139

غير واضحة تصوير

75 عاماً من التعاون والتنسيق بين البلدين

عملية السلام في الشرق الأوسط تتصدر مباحثات خادم الحرمين في إيطاليا

خادم الحرمين الشريفين مستقبلاً رئيس الوزراء الإيطالي لدى زيارته للمملكة

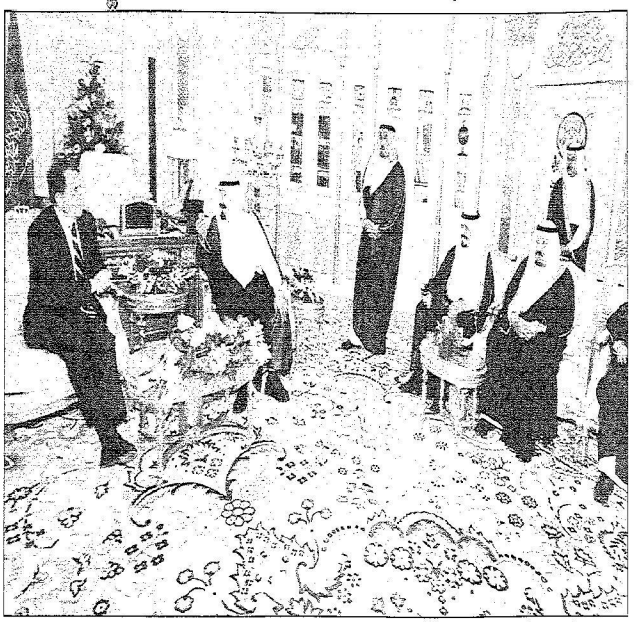

الملك عبدالله بن عبدالعزيز ورئيس الحكومة الإيطالية بروداي في جلسة المباحثات التي أجراها في الرياض

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-11-2007 العـــدد : 12821
الصفحـات : 24 المسلسل : 139

مدرسة الملك عبدالعزيز منارة ثقافية عربية وإسلامية في قلب روما

تعاون مشترك بين البلدين في مكافحة الجريمة والإرهاب

«الجزيرة» - علي فراج

تؤكد الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى إيطاليا والتي تبدأ اليوم ، عمق العلاقات الوطيدة بين البلدين، وهي علاقات قديمة وقوية، وتدل على مكانة المملكة العربية السعودية في العالم، خاصة أوروبا التي تنظر إلى المملكة وملوكها باعتبارها دولة ذات ثقل ومكانة لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاوزها حال مناقشة القضايا الدولية والإقليمية. وتعد إيطاليا من أكثر الدول الأوروبية تعاوناً مع المملكة في مجالات شتى.

يعود تاريخ العلاقات بين السعودية وإيطاليا إلى عام 1932 حيث كانت إيطاليا من أولى الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع المملكة، عندما فتحت قنصلية إيطالية في جدة في العام ذاته، وفي عام 1933م تم توقيع اتفاقية للتعاون بين البلدين مدتها عشر سنوات، وزار صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز إيطاليا في العام نفسه وقابل الملك فيتوريو إيمانويللي الثالث ملك إيطاليا الذي منح الأمير الزائر وساماً بدرجة ضابط عظيم.

ومنذ ذلك الحين والعلاقات بين الرياض وروما في تصاعد مستمر على كل الأصعدة، وإن كان الجانب الاقتصادي هو الجانب الأساسي والأهم في هذه العلاقات؛ حيث تقوم إيطاليا بشراء النفط من المملكة وتبيع لها منتجاتها الصناعية بالمقابل، وتبذل إيطاليا جهوداً ملحوظة في التعاون مع المملكة لتنويع قاعدة الاقتصاد السعودي. أما في مجال العلاقات السياسية، فيلاحظ التقارب الواضح بين وجهات نظر كل من الدولتين إزاء جميع الأزمات والتطورات المهمة التي تعرضت لها منطقة الشرق الأوسط. وتعد

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-11-2007
الصفحـات : 24
العـــدد : 12821
المسلسل : 139

المساعي البناءة التي تبذلها إيطاليا على صعيد الاتحاد الأوروبي لتوفير الفرص للمملكة لتنويع وتوثيق علاقاتها مع مختلف دول الاتحاد من أبرز العوامل التي أسهمت في توطيد العلاقات السياسية بين إيطاليا والمملكة. كما تتصاعد العلاقات بين البلدين بقوة في المجال العلمي؛ فهناك الكثير من الطلبة المبتعثين السعوديين في إيطاليا، كما يوجد عدد من الأساتذة الإيطاليين يعملون في الجامعات السعودية، خصوصاً في مجال تدريس اللغة الإيطالية.

وتحتضن روما منارة ثقافية عربية وإسلامية هي مدرسة الملك عبد العزيز التي تمثل بحق فرصة مهمة للسعوديين والعرب والمسلمين المقيمين في إيطاليا لتعليم أبنائهم وبناتهم وفق المناهج السعودية وباللغة العربية. وتمثل هذه المدرسة مع المركز الإسلامي شعاعاً مهماً وضرورياً في نشر الثقافة العربية والإسلامية، ومدّ جسور التعاون في المجال الثقافي بين الشعب الإيطالي والشعوب العربية والإسلامية.

ويتوقع المراقبون والخبراء والمحللون السياسيون أن تتطرق مباحثات الملك عبد الله في إيطاليا إلى كل القضايا المتوترة في الشرق الأوسط، وعلى وجه التحديد الوضع في الأراضي الفلسطينية والتطورات السياسية في لبنان والعراق والملف النووي الإيراني إلى جانب المستجدات التي تثير القلق في منطقتين إفريقيتين ذواتي أهمية خاصة هما دارفور والصومال إلى جانب مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين وهي علاقات ممتازة على كل الأصعدة والنظر في كيفية تطويرها إلى الأمام.

وتعكس تصريحات السياسيين الإيطاليين مدى حرصهم على تقوية أواصر العلاقات مع المملكة العربية السعودية حيث لا تمر مناسبة حتى يشيد ساسة إيطاليا ومفكروها بالمملكة وملوكها، خاصة الملك عبد الله الذي يحظى بمكانة عالية المقام لدى الإيطاليين؛ فهو رجل السلام الذي أطلق أهم مبادرة في تاريخ الصراع العربي – الإسرائيلي، وهي مبادرة السلام العربية التي سارعت إيطاليا إلى تأييدها.

وقد أبلغ رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني القيادة السعودية مساندة بلاده التامة لمبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط. وعندما جاء رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي إلى الحكم استمرت العلاقات بين البلدين في تصاعدها المستمر وعكست تصريحاته في مناسبات عديدة ما يكنه الرجل للمملكة ولخادم الحرمين من المكانة والرفعة؛ فقد أكد برودي غير مرة أن السعودية تلعب دوراً بارزاً في التعاطي مع القضايا الدولية؛ مما رفع شأنها في المحافل الدولية، مشيداً بالسياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في معالجة القضايا العالقة في المنطقة في لبنان والأراضي المحتلة والعراق، ودعم استقرار الخليج والنتائج المهمة التي تمخضت عن القمة العربية وإعادة تفعيل مبادرة السلام ورعاية الملك عبدالله لاتفاق مكة الذي أعاد التوازن إلى الساحة السياسية الفلسطينية.

ووصف برودي المملكة في تصريحات سابقة له أمام مجلس الشورى السعودي بأنها أهم بلد في المنطقة ومركز سياسي واقتصادي بالغ الأهمية، وأشار إلى وجود تعاون بين البلدين في مجالات الطاقة والثقافة، وأن هناك جهوداً حثيثة لتعزيزها والارتقاء بها لتشمل التعاون في مجال التعليم العالي، مشيراً إلى أن تفعيل المبادرة العربية في قمة الرياض يمثل فرصة كبيرة لفتح آمال حقيقية نحو السلام والاستقرار لجميع شعوب المنطقة، وأكد ضرورة اغتنام هذه الفرصة لإنهاء الصراع العربي – الإسرائيلي.

وأكد برودي أن إيطاليا والمملكة تجمعهما مصلحة مشتركة في وجود سوق مستقرة لمواد الطاقة الخام تكون قادرة على تلبية احتياجات المنتجين والمستهلكين، على حد سواء، مضيفاً أن إيطاليا ستدعم وتساند عن قناعة منتدى الطاقة الدولي الذي سيعقد اجتماعه الوزاري المقبل في روما في ربيع عام 2008م، مبدياً إعجابه بحنكة المملكة في سعيها الدؤوب لتجنيب العالم حدوث بعض الاختناقات التي يمكن لسوق الطاقة أن تشهدها بين الحين والآخر. وقال إن إيطاليا تقوم بجهد للتوفيق بين متطلبات النمو الاقتصادي ومقتضيات احترام البيئة داخل إطار اهتمام الاتحاد الأوروبي بمسائل الطاقة.

وعبر رئيس وزراء إيطاليا في تصريحات أخرى خلال لقائه رجال الأعمال السعوديين بمجلس الغرف السعودية عن سعادته كون أرقام التبادل التجاري بين المملكة وإيطاليا تنمو باطراد؛ مما يجعل من إيطاليا الشريك الأوروبي الأول للمملكة. ودعا رئيس الوزراء الإيطالي إلى ضرورة الاستمرار في التبادل العلمي والثقافي بين المملكة وإيطاليا، وقال إن ذلك هو الطريق لتحقيق التبادل المتكامل بين البلدين، موضحاً أن الماضي القريب شهد التحاق الكثير من الطلاب السعوديين للدراسة في الجامعات الإيطالية، مضيفاً أن هذا النوع من التبادل يستحق مزيداً من الدراسة والتقدير في المجالات الجديدة لتنمية الموارد البشرية السعودية.

وتتعاون المملكة وإيطاليا في مكافحة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-11-2007 العـــدد : 12821
الصفحـات : 24 المسلسل : 139

الجريمة، وهناك اتفاقية مشتركة بين البلدين تهدف إلى تعزيز التعاون بين السعودية وإيطاليا في المجالات الأمنية؛ انطلاقاً من مذكرة التفاهم ضد الإرهاب والاشتغال غير المشروع بالمخدرات والعقاقير المنشطة وأشكال أخرى من الجريمة المنظمة الموقعة بين البلدين عام 1995 وهي اتفاقية مهمة تشمل مكافحة الإرهاب والمخدرات وغسل الأموال.

وبحسب تصريحات للوزير الإيطالي جوزيبي بيسانو فإن بلاده تحتضن ما يقارب مليون مسلم يعملون بجد وشرفاء، وقال في تصريحات سابقة: نحن نعمل على إطلاق الحوار مع المسلمين المعتدلين لعزل المتطرفين وذوي الاتجاهات العنيفة، وأشار بيسانو في تصريحات له إلى أن الإرهاب جريمة عالمية؛ وبالتالي فهو عدو لإيطاليا، كما هو عدو للسعودية، وكونه عدواً مشتركاً يجب أن نقوم بمكافحته ومحاربته سوياً.

وتأتي الزيارات المتبادلة بين القيادات السعودية والإيطالية دائماً بالمزيد من التعاون وتحقيق أكبر قدر من الإنجازات لصالح الشعبين السعودي والإيطالي، وقد ظهر ذلك جلياً في تصريحات إيجينو دوريا السفير الإيطالي بالمملكة عقب زيارة رئيس وزراء بلاده للمملكة، والتي عبر فيها عن ارتياحه لنتائج زيارة رئيس وزراء بلاده للمملكة، وقال: (إنها تأتي في إطار تعزيز العلاقات والارتقاء بها إلى آفاق جديدة ولا سيما أن المملكة تحتل موقعاً مهماً في منطقة الشرق الأوسط)، مؤكداً أن بلاده عازمة على دفع عملية السلام بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي وفقاً للنتائج التي تمخضت عنها القمة العربية الـ19 التي عقدت في الرياض مؤخراً. وقال إن الحكومة الإيطالية ستعمل جاهدة على إطلاق حوار مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والفلسطينيين والإسرائيليين.